

«علی بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموم مكروب، فقال لي: يا سکونی مما غمک؟ قلت: ولدت لي ابنة فقال: يا سکونی على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك، فسرى والله عنى فقال لي: ما سميتها؟ قلت: فاطمة، قال آه آه ثم وضع يده على جبهته فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستغفره أمه، ويستحسن اسمه، ويعمله كتاب الله ويطهره، ويعلمه السباحة وإذا كانت أنثى أن يستغفره أمها، ويستحسن اسمها، ويعلمها سورة النور، ولا يعملها سورة يوسف، ولا ينزلها الغرف، ويعجل سراجها إلى بيت زوجها، أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها»<sup>۱</sup>

[والله عنى: ظاهراً این عبارت از سکونی است و یعنی والله کشف ابوعبد الله غمى عنى / يستغفره امه: مادرش را گرامی دارد، به مادرش دشنام ندهد. / سراج: آزاد کردن / لاينزلها الغرف: زنان را در بالا خانه ها، منزل ندهید. (این مضمون در روایات بسیاری وارد شده<sup>۲</sup> و محل تفسیرهای مختلف است: برخی گفته اند این حکم به این جهت بوده است که بالا خانه ها در روزگار رسول الله، دیوار نداشته و حضور در آنجا موجب چشم چرانی می شده است.<sup>۳</sup>

ما می گوئیم:

روایت هم در فراز «یستغفره» و هم در عبارت پایانی دال بر منع از سب است. البته قسمت پایانی، به نوعی اشاره به تکریم فاطمة الزهرا (س) است و سب را در فرض اینکه نام زن فاطمه باشد، «اشد کراهة» یا «اشد حرمة» می کند. (و لذا می توان گفت که شرط در این عبارت با توجه به صدر روایت، مفهوم ندارد)

۷۰) روایت علی بن سوید:

«عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد قال: كتبت إلى

۱. همان، ج ۶، ص ۴۸

۲. من لا يحضره الفقيه، ج ۱، ص ۳۷۴ / النواد (راوندی)، ص ۱۳۵

۳. لوامع صاحب قرانی، ج ۴، ص ۳۶۱





أبى الحسن موسى (عليه السلام) وهو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب على أشهر ثم أجابنى بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، ... ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به»<sup>١</sup>

(٧١) رواية اول تحف العقول:

«و قال صلى الله عليه وآله: أبعدكم بى شيها البخل البذى الفاحش»<sup>٢</sup>

(٧٢) رواية دوم تحف العقول:

«(وصفه عليه السلام المتقين) \* قال - بعد حمد الله والثناء عليه : إن المتقين فى الدنيا هم

أهل الفضائل، منطقتهم الصواب... بعيدا فحشه، لينا قوله»<sup>٣</sup>

(٧٣) رواية سوم تحف العقول:

«قيل: فما اللؤم ؟ قال: قلة الندى وأن ينطق بالخنى»<sup>٤</sup>

[لؤم: دنائت، لثيم بودن / ندى: جود و خير / خنا: فحش]

(٧٤) رواية چهارم تحف العقول:

«و أما حق اللسان فأكرامه عن الخنى وتعويده على الخير وحمله على الادب»<sup>٥</sup>

(٧٥) رواية پنجم تحف العقول:

«يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام. وأصموا أسمعكم من ذكر الخناء.

وأقبلوا على بقلوبكم، فإنى لست اريد صوركم»<sup>٦</sup>

ما مى گوئيم:

روایت دشنام شنیدن را تحریم می کند و به طریق اولی، انجام آن حرام خواهد بود.

(٧٦) رواية ابن مسكان:

« قال ابن مسكان وقال الحسن : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول : مرت برسول الله

صلى الله عليه وآله امرأة بذية [٢٥] وهو يأكل فقالت يا محمد صلى الله عليه وآله : انك لتأكل

١ . الكافي - ط الاسلامية ، ج ٨، ص ١٢٦

٢ . تحف العقول، ص ٤٤

٣ . همان، ص ١٥٩

٤ . همان، ص ٢٢٥

٥ . همان، ص ٢٥٦

٦ . همان، ص ٤٩٩



اکل العبد وتجلس جلوسه فقال لها : ويحك وأى عبد اعبد منى؟ فقالت اما فناولنى لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله لقمة من طعامه فقالت : لا والله الا الى فى من فيك قال : فاخرج اللقمة من فيه فناولها اياها فاكلتها قال أبو عبد الله عليه السلام فما اصابته بذاء حتى فارقت الدنيا»<sup>١</sup>

[ناولنى: عطا كن به من]

ما مى گوئيم:

روایت دال بر ناپسند بودن صفت بذاء (فحاشى) است.

(٧٧) روایت ابى بصير:

« عنه، عن محمد بن على، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، ان النبى صلى الله عليه وآله أوصى رجلا من من بنى تميم، قال: اياك واسبال الازار والتميص، فان ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة، وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاز الكعبيين من الثوب ففى النار. وقال عليه السلام: ثلاث إذا كن فى المرأة فلا تتخرج أن تقول انها فى جهنم، البذاء والخيلاء والفخر»<sup>٢</sup>

[اسبال: بلند کردن / مخيله: کبر و تکبر / خيلاء: تکبر / تتخرج: سخت نيست]

ما مى گوئيم: اين مطلب در روایت ديگرى هم مورد اشاره است:

« حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ثلاث إذا كن فى الرجل فلا تخرج أن تقول: إنه فى جهنم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كن فى المرأة فلا تخرج أن تقول: إنها فى جهنم البذاء والخيلاء والفجر»<sup>٣</sup>

(٧٨) روایت خصال:

« حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: روى الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى المروزى، عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق فى القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء [٢]، واتيان باب السلطان، وطلب الصيد.»<sup>٤</sup>

١. الزهد، ص ١١

٢. المحاسن، ج ١، ١٢٤

٣. الخصال، ص ١٥٨

٤. همان، ص ٢٢٧

« حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لَا بَأْسَ بِالْعَزْلِ فِي سِتِّهِ وَجُوهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُيْقِنَتْ أَنَّهَا لَا تَلِدُ وَالْمُسِنَّةَ وَالْمَرْأَةَ السَّلِيْطَةَ وَالْبُذِيَّةَ وَالْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَالْأُمَّةَ »<sup>۱</sup>

ما می گوئیم:

۱. برخی از مترجمین، سلیطه را پرخاشگر و بذیه را فحاشی و بدزبانی معنی کرده اند.<sup>۲</sup>

۸۰) روایت معانی الاخبار:

سابقاً روایتی را از امام سجاد خواندیم که در آن به گناهان مختلف که آثار وضعی مختلف دارند اشاره می کند، مطابق این روایت، امام زین العابدین در بیان گناهانی که «تکشف الغطاء» می فرمایند:

«و الفحش من القول»<sup>۳</sup>

ما می گوئیم: اطلاق گناه بر این عمل دال بر حرمت است.

۸۱) روایت معدن الجواهر:

« وقال أمير المؤمنين عليه السلام : تسعة اشياء قبيحة وهي من تسعة انفس اقبح : ضيق

الذرع من الملوك والبخل من الاغنياء والصبوة من الكهول والقطيعة من الرؤساء والفجور من

العلماء والكذب من القضاة والظلم من الولاة والزمانة من الاطباء والبذاء من النساء»<sup>۴</sup>

[ضيق الذرع: بسته بودن دست، کسی که عطا ندارد/ قطيعة: جیره، مقرر/ زمانه: آفت در قوا و

بیماری مزمن، زمین گیر شدن]

۸۲) روایت ابن ابی یعفور:

« أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن

الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان بن حكيم الاودي عن موسى بن

اكيل عن عبد الله بن ابی یعفور عن أخيه عبد الكريم بن ابی یعفور عن ابی جعفر عليه السلام

۱. عیون اخبار الرضا، ج ۱، ص ۲۷۸

۲. ترجمه عیون اخبار الرضا، ج ۱، ص ۵۶۸؛ مترجم: حمیدرضا مستفید و علی رضا غفاری

۳. معانی الاخبار، ص ۲۷۰

۴. معدن الجواهر و ریاضة الخواطر، ص ۶۷





قال : تقبل شهادة المرأة والنسوة إذا كن مستورات من اهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف مطيعات للازواج تاركات البذاء والتبرج إلى الرجال في انديتهم»<sup>١</sup>

(٨٣) وصيت امام صادق:

« وقال عليه السلام لولده محمد الباقر عليه السلام: كف الأذى رفض البذاء [١]، واستعن على الكلام بالسكوت، فإن للقول حالات تضر، فاحذر الأحق»<sup>٢</sup>

(٨٤) رواية علي بن جعفر:

« وروى علي بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول لبنیه : «جالسوا أهل الدين والمعرفة ، فان لم تقدرُوا عليهم فالوحدة انس وأسلم ، فان أبيتم إلا مجالسة الناس. فجالسوا أهل المروءات فانهم لا يرفثون في مجالسهم»<sup>٣</sup>

(٨٥) رواية صدوق:

« و سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جاريه لها وهى صائمه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها : كلى ، فقالت : إني صائمه ، فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتهك إن الصوم ليس من الطعام والشراب فقط »<sup>٤</sup>

(٨٦) رواية وليد:

« فصل فى غضب عثمان من إقامة الحد على الوليد

وَ لَمَّا حَضَرَ الْوَلِيدُ لِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ أَخَذَ عُثْمَانُ السَّوْطَ فَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ قَالَ وَ هُوَ مُغْضَبٌ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَقِمِ الْحَدَّ عَلَى أَخِي فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْ ذَلِكَ فَنَهَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (وَ بِيَدِهِ السَّوْطُ) إِلَى الْوَلِيدِ فَلَمَّا رَأَى الْوَلِيدُ يَقْصِدُ نَحْوَهُ لِيَضْرِبَهُ نَهَضَ مِنْ مَوْضِعِهِ لِيَنْصَرِفَ فَبَادَرَ إِلَيْهِ (فَقَبِضَهُ فَشْتَمَهُ الْوَلِيدُ فَسَبَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) (بِمَا كَانَ أَهْلُهُ وَ تَعْتَعَهُ حَتَّى أَثْبَتَ إِقَامَةَ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَاسْتَشَاطَ عُثْمَانُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تُتَعْتَعَهُ يَا عَلِيُّ وَ لَأَ لَكَ أَنْ تُسَبَّهُ فَقَالَ لَهُ) (بَلْ لِي أَنْ أَقْهَرَهُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْحَدِّ وَ مَا سَبَّيْتَهُ إِلَّا لِمَا سَبَّيْتَنِي بِبَاطِلٍ

١ . تهذيب الاحكام، ج ٦، ص ٢٤٢

٢ . بحار الانوار، ج ٧٥، ص ١٦١

٣ . مسائل علي بن جعفر، ص ٣٣٧

٤ . من لا يحضه الفقيه، ج ٢، ص ١٠٩

فَقُلْتُ فِيهِ حَقًّا ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ وَكَانَ لَهُ رَأْسَانِ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً فِي الْحِسَابِ بِثَمَانِينَ فَحَقَّقَهَا  
عَلَيْهِ عُثْمَانُ<sup>۱</sup>

[تعنت: او را به سختی تکان داد/ استشاط: غضبناک شد، از کوره در رفت/ و هو مغضب: عثمان به

خشم آمده شده بود/ احجم: خودداری کرد]

ما می گوئیم:

۱. روایت سند ندارد
۲. معلوم نیست که آنچه حضرت در مقام تقاص گفته اند، واقعاً سبّ بوده باشد.



درس خارج فقه ائمه اربعین

<sup>۱</sup>. الجمل و النصرة لسيد العترة في حرب البصرة، ص ۱۷۹